عنوان البحث : آراء العلماء – قدماء ومحدثين – في عملية التعريب

إعداد

الدكتور/ إبراهيم أحمد سلّام الشيخ عيد

Prepared by:

Dr. Ibraheem Ahmed Sallam Al Sheikhed

أستاذ النحو والصرف المشارك

البريد الإلكتروني : alsheikhed@hotmail.com

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الأقصى – غزة– فلسطين

1437هـ– 2016م

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الموسوم بـ "**آراء العلماء – قدماء ومحدثين– في عملية التعريب**" ، بالدراسة والتحليل قضية التعريب إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى ، وهي من القضايا التي شغلت أذهان العلماء والمفكرين ، وقد وجدت منذ العصر الجاهليّ في بعض الألفاظ غير العربية التي وجدت فيه ، وانتشرت الألفاظ الدخيلة في المجتمع المدني أكثر منه في البوادي ؛ لتمسّكهم بسليقتهم ، وبمجيء الإسلام عرّب العلماءُ بعض الألفاظ لتوافقَ لغتَهم ؛ إما بتغيير وزنها وإمّا حروفها ، واختلف التعريب عندهم من تعريب اللفظ وتعريب النصّ ، وأصدرت مجامعُ اللغة العربية قراراتٍ حول التعريب ، ومنهم من نادى بتعريب التعليم بأشكاله ، ورأَوا أنه يدور حول الأستاذ والطالب والكتاب ، وقد وجد التعريب عند القدماء والمحدثين.

Abstract

This research is marked by :"**The viewpoints of the scientists –older modern in the Arabization**" by studying and analysis of the issue of localization into Arabic form other languages of the issues that occupied the minds of scholars and intellectuals , and it has existed since the pre-Islamic era in some words of non-Arab , and spread words exotic in civil society rather than in deserts ; because their adherence innate , and by the coming of Islam Arabs scientists some words to agree their language ; either change the weight or the alphabet , and differed localization have of Arabization pronunciation and localize the text , and Arabic language academies issued decisions about localization , and some of them called Arabization education forms , and saw that it revolves around the teacher, student and the book , The localization found at ancient and modern .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاةُ والسلام على خاتم النبيّين ، النبيّ الأمّيّ ، والرسول العربيّ ، أفصحِ العرب لساناً ، وأعظمهم بياناً ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغرِّ المحجَّلين ، وبعد:

فقضية التعريب من القضايا التي شغلت العلماء ، وتعددت فيها الآراء والمواقف ؛ بل تعارضت في بعض الأحيان ، واختلفت تحديداتها على مرّ العصور باختلاف الزمان والمكان ، فمدلولاتها عند اللُّغويّين القدامى تختلف عن مدلولها عند المحدثين ، وهو عند المشارقة غيره عند المغاربة ، وقد اختلف قبلهم في تعريفها اللُّغويّون الأوّلون ، وإن اختلف علماؤنا المحدثون حول مفهوم التعريب إلا أنهم أجمعوا على الحاجة إليه ؛ لكن وفقاً لضوابطَ وقوانين وأنظمةٍ معيّنة ، فهم متفقون على أنه لا ينبغي إطلاقه إطلاقاً عامّاً دون قيد ، وحدّ هذا القيد –بوجه عام– هو عدم وجود ما يرادفه من المصطلح القديم .

سأتحدث عن أهمية التعريب في توسيع اللغة العربية ؛ ممهّداً لذلك بالألفاظ المعربة في الجاهلية وصدر الإسلام.

إن الناظر في الأدب الجاهليّ يلحظُ أن هناك ألفاظاً غير عربية في أصلها ، عرّبتها العرب في جاهليتها ، لكن هذه الألفاظ الدخيلة على اللفظ العربي بقيت قليلة محدودة.

والألفاظ الدخيلة التي انتشرت في المجتمع المدنيّ أكثر منه في البوادي ، ولعل ذلك راجع إلى سببين:

1- انغلاقهم على أنفسهم.

2- اعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم.

ولما جاء الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجاً ، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية ، وتعددت الأجناس والألسنة ، واتصلت الثقافة العربية بغيرها من ثقافات العلوم الأخرى ، دخلت كثير من الألفاظ الأعجمية إلى العربية فعرّبها العلماء لتوافِق لغتهم ؛ إما بتغيير وزنها وإمّا حروفها ، وكان جُلّ هذه الألفاظ في أسماء الأدوية والمدن والألبسة والأطعمة والنبات والحيوان وشؤون الحياة والوظائف الإدارية.

الدراسات السابقة:

1- التعريب في الوطن العربي : مجلة التعريب ، العدد الأوّل ، دمشق ، 1991م.

2- التقريب لأصول التعريب : الشيخ طاهر الجزائري ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، (د. ت).

3- تعريب التعليم العالي : محمود إبراهيم ، عمّان ، دار آفاق للنشر ، 1994م.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في كونها تتناول موضوعاً له أهمية في تناول قضية التعريب عند العرب ، وقد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة أمام الدارسين للكشف عن حقائقَ أخرى للتعريب.

حدود الدراسة : اقتصرتِ الدراسة على دلالة قضية التعريب في اللغة العربية وإثرائها للغة بوجود ألفاظ غير عربية فيها.

منهج الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفيَّ الذي يدرس الظواهرَ اللُّغويّة.

خطوات الدراسة : يسعى الباحث إلى دراسة قضية التعريب في اللغة العربية من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأوّل : جماليات التعريب عند العرب.

المبحث الثاني : الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم.

المبحث الثالث : مقارنة بين مصطلحات الأعجمي : (المولّد ، والدخيل ، والمعرب) .

وتليها خاتمة وتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأوّل– جماليات التعريب عند العرب : تظهر جماليّات التعريب في النقاط الآتية:

– المساهمة في إثراء اللغة العربية في ميادين المصطلحات والرموز والمعاجم المتخصصة.

– إثراء المكتبة العربية بالكتب العلمية المؤلفة في اللغة العربية.

– ربط التراث العلمي العربي بالحاضر ، وإنهاء القطيعة بينهما.

– تنمية روح الإبداع والتأليف لدى الطالب منذ تلقيه العلم.

– تدريس المواد العلمية باللغة العربية يحفز بصورة تلقائية المدرس ، والمترجم على ترجمة هذه المواد باللغة العربية ، الأمر الذي يدفعه إلى الأمام ، وإلى دعم تجربته وممارسة الترجمة .

وهناك أهمية لُغوية أخرى للتعريب ، وهي الخوض في ألفاظ تردُّ إلى لغات أجنبية ، مردّها اللغة العربية ، وهذا يفتح ويسهم في إثراء الدراسات اللُّغويّة المقارنة ؛ فقد تنبّه الدارسون والباحثون على كثير من الألفاظ المشكوك فيها ، وفي معرفة ألفاظ ومصطلحات غربية ، هي في الأصل عربية ، مثل : مصطلحات المعادن ، وألفاظ أثبتها علماء عرب ، بعد أن شكّك علماء الغرب بأصلها ، وردّوها إلى أصولها العربية ، فمكنت الدارسين من الوقوف أمام الألفاظ الدخيلة ، التي لا تتناسب وذوق اللفظ العربي (عبد الله عبد العزيز ، 1975م : 105).

وكانت طريقة العرب في نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تقوم على أمرين:

1– تغيير حروف اللفظ الدخيل ، وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها أو إبدال حرف عربيّ بالحرف الأعجمي.

2– تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها ؛ فيزيدون في حروفه أو ينقصون ، ويغيرون مدوده ؛ مراعين بذلك سنن العربية الصوتية ؛ كمنع الابتداء بساكن ، ومنع الوقوف على متحرك ، ومنع توالي ساكنَين... إلخ (شاهين ، د.ت : 337–338).

المقاييس الفنيّة للفظ الأعجمي : استخدم القدماء مقاييسَ فنيةً من خلالها يستطيعون الحكم على أعجمية اللفظ ، ومن هذه المقاييس التي تعرف عجمة الاسم بها:

1– النقل ؛ بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

2- خروجه عن أوزان الأسماء العربية ، نحو : (إبريسيم) ؛ فإن مثل هذا الوزن مفقود في بنية الأسماء في اللسان العربي (السيوطي ، 1998م : 1/ 270).

3- قال الخليل : فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذّلق أو الشفوية ، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف واحد أو اثنان أو فوق ذلك ؛ فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة (الفراهيدي ، 1989م : 1/ 52).

4- لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية ، وكل كلمة تجتمع فيها ؛ فإنها معربة ، مثل : (الجوق).

5- وكذلك الصاد والجيم مثال : (الجص) (الجواليقي ، د.ت : 11-12).

6- أن يكون آخره زاي بعد دال ، نحو : (مهندز) ؛ فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية (السيوطي ، 1998 : 270/1).

7- لا تقع نون بعدها راء في اللفظ العربي ، مثل : (نرجس).

8- لا تكون الطاء مع الجيم، لذلك عُدَّت كلمة (الطاجن) أعجمية (أنيس ، 1978م : 127).

9- لا تجمع السين والذال في كلمة من كلام العرب ، نحو : (الاسفيذاج).

10- لا تجمع الطاء والتاء في كلمة من كلام العرب.

11- لا تجتمع الباء والسين والتاء في كلمة عربية، قال الجواليقي : لم يحكِ أحدٌ من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء.

12- قال الخليل بن أحمد : أُهمِلت السين مع الزاي في كلام العرب (الجواليقي ، د.ت : 22-23).

13- ليس في كلام العرب وزن فعلان كخرسان ، وليس في كلامهم وزن فاعيل كقابيل (محمد عيد ، 1980م : 12).

14- ليس في كلامهم وزن (فعاويل) كسراويل.

15- وأن وزن فاعيل ، مثل : آمين غير عربي، وأن العرب لا تعرف في لغتها وزن فعلل إلا في كلمة درهم وبعض كلمات أخرى (أنيس ، 1978م : 127).

16- ليس في العربية فاعل بضم العين ، مثل : آنك، برامج .

17- ليس في العربية فعالل ، نحو : سرادق وجوالق .

18- لا يوجد في العربية فعلل ، نحو : نرجس ، وغير ذلك فهو مصنوع (الجواليقي ، د.ت : 25)

19- أن يجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة (السيوطي ، 1998م : 213/1 وما بعدها).

أما المقاييس التي عدّها العرب ناقلة اللفظ الأعجمي إلى اللفظ العربي ؛ فهي:

1–إلحاقه بأبنية العرب.

قال سيبويه : اعلم أنهم مما يعيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم ألبتة ، فربّما ألحقوه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقوه ، فأما الذي ألحقوه ببناء كلامهم فنراهم ألحقوه ببناء هجرع ، وبهرج ألحقوه بسلهب (سيبويه ، 1988م : 303/4 ، ومحمد عيد ، 1980م : 119–120).

ثم عاد سيبويه يقول : وربما تركوا الاسم على حاله ، إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم ، أو لم يكن ، نحو : خرسان وخرم والكركم (سيبويه ، 1988م : 303/4 ، ومحمد عيد ، 1980م : 120).

2– أن يعرب الأعجمي بتحريك آخره.

3– أن تدخل على الأعجمي الألف واللام.

4– الاشتقاق من الأعجمي يجعله عربيّاً (شاهين ، د.ت : 337–338).

أما دليلهم على معرفة الدخيل فهو أحد ثلاثة طرق:

1– فقدان الصلة بينه وبين إحدى مواد الألفاظ العربية ، مثل : بستان ، ليس في العربية مادة بست.

2– أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في الكلمة العربية ، وإلا فهي معربة ، مثل : الجيم والقاف في جوسق (القصر الصغير) والجوق (الجماعة من الناس) ، وكذلك الصاد والجيم ، مثل : الجصّ –بفتح الجيم وكسرها– وتعني (ما يطلى به البيوت من الكلس) وصولجان وهي (عصا معقوفة الرأس) ، وكذلك لا يجتمع الطاء والجيم ، مثل : الطاجن ؛ أي (المِقلَى) ؛ فإنها كلمة أعجمية.

3– أن تكون على وزن ليس في العربية ، نحو : إبْرِيْسَم : وهو(الحرير الخام) (أحسن الحرير) وهي فارسية ، وزنه افعِيْل.

– التعريب بين القدماء والمحدثين:

من المعلوم أن اللغات تقترض من بعضها بعض الألفاظ والتراكيب ، وهذه الظاهرة عرفت بين اللغويين بظاهرة الاقتراض اللُّغوي (أنيس ، 1978م : 124) ، ومنهم من أطلق عليها استعارة الألفاظ ، وليس غريباً أن تسلك اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات بحيث تعير وتستعير ؛ فالعربية من أوسع اللغات لساناً وأعظمها بيانيّاً مع هذا ؛ فإنها استعارت ألفاظاً أجنبية كثيرة من دون أن يرى علماؤنا القدماء في هذا الأمر غضاضة أو ضرراً ؛ بل إن بعضهم أجاز وقوع الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم ، ومن ذلك قول ابن دريد في لفظ القسطاس : إنه الميزان بالرومية ، إلا أن العرب قد تكلمت به وجاء في التنزيل (ابن دريد ، 1987م : 345).

وقول ابن عطية : إن العرب كانوا على الاتّصال بالأمم الأخرى فعلقت بهم بعض الألفاظ الأعجمية غيرت بعضها بالنقص من حروفها ، وجرت إلى تخطيف العجمة ، واستعملتها في

أشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الصريح ووقع بها البيان ، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن فإن جهلها العربي كجهله الصريح بما وقع في لغة غيره (الرازي ، 1957م : 276).

ويبدو أن الهمذاني تأثر فيما ذهب إليه في أصل كلمة "الله" ورده إلى اللغات السامية بقول آرثر جفري : "وقد أجمع علماء الغرب على أن مصدر هذه الكلمة موجود في أحد الأديان الأقدم في المنطقة السامية".(آرثر جفري ، 1938م : 84).

ومن ذلك قول ابن النقيب : القرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه للغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير (السيوطي ، 1974م : 1/ 268).

ومن المحدثين الذين ذهبوا إلى ذلك عبد القادر المغربي قال : "إن احتواء القرآن شيئاً من الكلمات الأعجمية المعرّبة لا يخرجه عن العروبة ، ولا ينزع عنه لباس الفصاحة لأن مولى القوم منهم ، ولأن سلمان الفارسي قد أصبح –بعد إسلامه– واحداً من آل بيت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (المغربي ، 1980م : 48).

وقد استخدم العلماء مصطلحات للدلالة على الألفاظ الأعجمية أو المعربة ؛ فتارة يقولون الألفاظ الأعجمية ، ومرة الألفاظ المعربة ، وأخرى الألفاظ الدخيلة وأخرى الألفاظ المولّدة (السيوطي ، 1998م:22 ، والسيوطي ، 1974 : 268/1 ، والأنطاكي ، د.ت : 349).

وتسمّي العربُ اللفظَ الأعجميَّ الذي أدخلتْه في لغتها مُعرّباً ، ويقال فيه : عربته العرب وأعربتْه.

والتعريب لغة : صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

أما اصطلاحاً فهو : نقل اللفظ الأعجميّ إلى العربية ، وليس لازماً فيه أن تتفوّه به العرب على منهاجها ، كما قال الجوهريّ ، فما أمكن حملْه على نظيره حملوه عليه ، وربّما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقّوه ، وقالوا : أعرب الأعجميُّ وتعرّب واستعرب ، إذا فُهم كلامُه بالعربية ، ويتفق في ذلك اللُّغويّون على أن العلم الأعجمي ليس بمعرّب ، بل يقال فيه أعجمي كما يقول الفيومي (ابن منظور ، د.ت : 2865/4).

استعمل التعريب بمعناه الاصطلاحي لأربعة معانٍ رئيسة ، ويمكن توضيحها فيما يلي:

أوّلاً– التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية ، سواء تم هذا النقل دون تغيير في الكلمة أو تم بعد إجراء تغيير وتعديل عليها.

فإذا تم النقل دون تغيير سُمّي (دخيلاً) ، وإذا وقع عليه التغيير سُمّي (مُعرّباً).

ثانياً– التعريب : بمعنى الترجمة ، حيث أخذ التعريب في العصر العباسي والحديث مفهوماً آخر ؛ وهو نقل فكرة أو مفهوم من لغة إلى أخرى ، أو نقل معنى نصّ من لغة أجنبية إلى اللغة العربية ، وبهذا يكون التعريب مرادفاً للفظ (الترجمة).

ثالثاً– التعريب : هو استخدام اللغة العربية لغة للإدارة في مختلف فروع المعرفة ، كلاماً وكتابة ودراسة وتدريساً وترجمةً وتأليفاً.

رابعاً– التعريب : هو اتخاذ قُطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له ؛ أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه ، ممثّلةً للثقافة العربية الإسلامية.

"إن منهج العرب في التعريب يؤذن بأنهم كانوا حريصين أشدّ الحرص على تذويب المعرّب في لغتهم ، وصبغه بصبغتهما ، وطبعه بطابع أساليبها ، وصياغة كلماتها إذا ما اضطروا إلى الاقتراض اللُّغويّ ، وهو أمر واقع لا ريب فيه ، ويرجع ذلك إلى عاملين رئيسين : عامل الاتصال والاختلاط بالأعاجم ، وعامل الحاجة إلى أخذ أشياء غير معروفة في المجتمع العربي ، فتدخل العربية بأسمائها الأعجمية ، فإذا انقضى زمن عليها تدخل ضمن اللسان العربي حتى يتخيل إلى من لا يعرف أصلها أنها عربية الأصل" (مجلة مجمع اللغة العربية ، 1999م : 3).

"هذا هو منهج القرآن الكريم في التعريب ، حتى أنكر كثير من العلماء أن فيه شيئاً منه (الشافعي ، 1979م : 41–42 ، وأبو عبيدة ، 1390هـ : 17 ، والجواليقي ، د.ت : ص4 المقدمة). وقد ذهب بعض الصحابة والتابعين إلى وجود ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم (السيوطي ، 1974م : 127/2 وما بعدها) ، وكثير من العلماء من وَفّق بين وجهتَي النظر (ابن فارس ، 1997م : 62–63 ، وابن الجوزي ، 2001م : 82 ، والمغربي ، 1980 : 14). ومن ذلك قول ابن سلّام : "وكلاهما مصيب –إن شاء الله– ، وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب على ألسنتها فعربته فصار عربيّاً بتعريبها إياه فهي عربية في هذا الحال (الجواليقي ، د.ت : 53).

وقول ابن فارس : إن هذه الحروف وأصولَها عجميةٌ ، كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظها فصارت عربيةً ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق" (ابن فارس ، 1997م : 62– 63).

ويرى الباحث أن منهج ابن فارس وغيره من العلماء أحقّ أن يتّبع هذا المنهج الذي تعامل مع تعريب اللفظة على مرحلتين ؛ فهي عجمية في أصلها عربية في استعمالها ، وهذا يتماشى مع نظرة العلوم الحديثة التي تسعى إلى تعريب الألفاظ الأعجمية والاستفادة منها بعد أن يقوم المعرِّبون بتعريبها ؛ وفقاً لثقافتنا العربية وتماشياً مع سلوكنا الحضاري ؛ لأن التعريب إذا لم يخضع لضوابط فقد يؤدي إلى تغيير في سلوكنا المعيش.

وذكر الجوهريّ : "التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها" (الجوهري ، 1984م : 179/1).

وعرفه السيوطي بقوله : هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتنا" (السيوطي ، 1998م : 268/1).

أما سيبويهِ ؛ فذهب إلى أن التعريب : "أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقاً ، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم ، وطوراً لا يلحقونها بها" (سيبويه ، 1988م : 303/4).

فإذا سرنا على منهج الجوهري ينبغي أن نقول في تعريب كلمة pasteurisation مثلاً (البسترة) ، مثلما فعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وأن نقول في تعريب كلمة appertisatio (الأبرته) سيراً على المنهج المذكور.

فلفظ appertisatio مشتق من اسم Appert العالِم الذي أوجد طريقة لتصبير المعلبات ، كما أن pasteurisation مشتق من اسم العالِم الذي اكتشف طريقة التعقيم.

فحسب الجوهري لا يسوغ لنا إلا أن نقول لتعريب هذين المصطلحين البسترة والأبرته ؛ حيث وردت الأخيرة في لغة العرب (أبَرَتْهُ : لسعتْهُ) ، ولا يجوز لنا بحال أن نقول : باستور يزاسيون وأبيرتيزا سيون.

وإذا خصّصنا القول عند المحدثين نجدهم قد استفادوا من المناهج اللسانية الحديثة في الدلالة على مصطلح التعريب ، وقَوْلبة هذا المصطلح وفقاً للعلوم الحياتية.

وعليه ، فإن مفهوم التعريب الذي أجمع عليه أخيراً المشتغلون بعملية التعريب هو إيجاد مقابل عربي للفظ أعجمي لم يكن له ، ولم يعرف له مقابل عربي من قبل.

والعلماء العرب الأوائل في ظل الفتوحات الإسلامية واتساع دولة الخلافة– كانوا مجبرين على تعريب الكثير من الألفاظ لتوافق ألسنتهم ؛ فهذا ابن جنّي يجعل المعرّب جزءاً من كلام العرب ، وينبغي أن يقاس عليه فيقول : "ما قيس على كلام العرب فهو جزء من كلام العرب" (ابن جنّي ، د.ت : 356/1).

والمتتبع لطرائق اللغويين القدماء في تعريبهم للألفاظ يجدها في طريقتين:

أوّلاً– الطريقة الصوتية : يقول الجواليقي : اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها ؛ فيبدلون الحروف التي ليست في حروفهم إلى أقربها مخرجاً (الجواليقي ، د.ت : 54) ، وقد عدّوها من أهم الطرق التي من خلالها يتم تقريب اللفظ ، ويقصدون بها إبدال حرف بحرف ، يقول أبو عبيد القاسم بن سلام : "العرب يعربون الشين سيناً ؛ يقولون : نيسابور وهي نيشابور ، وكذلك الدشت يقولون دست ، فيبدلونها سيناً (السيوطي ، 1998م : 275/1).

ثانياً– الطريقة الصرفية : لم يشترط بعض العلماء الوزن العربيَّ في الكلمة المعربة ، ومن هؤلاء سيبويه حيث يقول : "واعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم ألبتة ، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه ، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه بهجرع ، وبهرج ألحقوه بسلهب ، ودينار ألحقوه بديماس... ، وقالوا : إسحاق فألحقوه بإعصار ، ويعقوب ألحقوه بيربوع وجورب ألحقوه بفوعل. وقالوا : آجور فألحقوه بعاقول ، وقالوا شبارق فألحقوه بعذافر... وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بنائهم أو لم يكن نحو : خراسان وحرمٍ ، والكركم (سيبويه ، 1998م : 303/4–304).

وقال أبو حيان : الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام ؛ قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها محكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد ، والوزن حكم أبنيته الأسماء العربية الوضع ، نحو : درهم وبهرج ، وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، فلا يُعتبر فيه ما يُعتبر في القسم الذي قبله ، نحو : آجُرَّ وإبرَيْسَم ، وقسم تركوه غير مغير : فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعدّ منها ، وما ألحقوه بها عدّ

منها ، مثال الأوّل : خراسان ، لا يثبت به فعلان ، ومثال الثاني : خرم ألحق بسُلم ، وكركم ألحق بقمقم (السيوطي ، 1998م : 269/1–270 ، والأندلسي ، 1998م : 146/1).

وبنقسم التعريب إلى تعريب اللفظ وتعريب المعنى:

1– تعريب اللفظ : هو التفوّه باللفظة الأعجمية على منهاج العرب في النطق والوزن ، قديمًا قيل : ترياق ؛ وهو (دواء للعلاج من السموم) ، وناطور ، وسوسن وهو (نوع من فصيلة السوسنيات طيب الرائحة) ، وفردوس.

وحديثاً قيل : ترام ؛ ويعني (مركب عام يسير بالكهرباء على قضبان حديدية) وقلم ، وأكسيد... وأجازت مجامع اللغة العربية التعريب ؛ إذا عجزت الطرائق الأخرى عن توليد المصطلح ؛ فإن وافقت اللفظة الأصوات والأوزان العربية ؛فهي معربة ، وإذا لم توافق عُدّت دخيلة ، مثل : جغرافيا ، وأهليلج ؛ أي (شجرة على هيئة حب الصنوبر تنبت في الهند) وغليسرين ، وتلفزيون... إلخ. وقيل : المعرب والدخيل واحد.

2– تعريب النصّ : هو نقل النصّ من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، وهذا بمعنى الترجمة ، ويقابل هذا الضرب من التعريب التعجيم ، وهو نقل النص من العربية إلى لغة أجنبية.

وقيل : إن تعريب النص يفيد معنى إعطائه صبغة عربية ، فيكون التعريب بهذا المعنى أجود من الترجمة وأشمل ، وقيل : الترجمة هي نقل المعرفة من لغة إلى لغة ؛ فإذا كان غايتها تنمية ثقافتنا العربية لتتحاور مع الثقافات الأخرى والحضارة العالمية فهي تعريب.

لذا هناك ترابط بين المصطلح والترجمة والتعريب ترابطاً وتلازماً ، والتعريب يتحقق وينهض بهما ؛ فيمهدان الطريق للتأليف العلميّ بالعربية ، والبحث المتصف بالابتكار والإبداع.

وبهذا التلاقي المترابط والمتلازم تنمو اللغة العربية.

وإن كان هناك خلاف –أحياناً– في الطريقة التي يتم عليها هذا الإيجاد ، فهل يتم عن طريق الوضع بالاشتقاق أم المجاز أم النحت ، أم عن طريق التعريب ؛ الاقتباس بنوعيه : الصياغي والصوتي ، أو ببعث المقابل العربي من مدْفنه في بطون الكتب القديمة المتخصصة إن كان معناه معروفاً عند العرب الأوائل من قبل؟.

فنحن –مثلاً– نجعل قبالة لفظ medecin الطبيب ، أو عندما نجعل لفظ المريض قبالة لفظ Le malade ، فإننا لم نزد على أن ترجمنا هذه الألفاظ.

لكن عندما جعل مجمع اللغة العربية كلمة (سيارة) قبالة لفظ automobile فقد عرّب هذا اللفظ الأعجمّي إذا أوجد له مقابلاً عربيّاً لم يكن معروفاً بمعناه من قبل لا عند القدماء ولا عند المحدثين.

لكن عندما نستعمل نحن لفظ (سيارة) الذي اقتبسه المجمع لا نكون عرّبناه بل ترجمناه ، والذي عرّبه هو الذي أوجد له المقابل وأدل عليه المجمع.

ولفظ سيارة يعني في المعاجم العربية (القافلة) ، والسيارة : القوم يسيرون ، أُنّثت على معنى الرفقة والجماعة ، ووردت في القرآن الكريم في سورة يوسف : **﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾** (سورة يوسف : الآية ، 10).

بهذا يكون المَجمَعُ استعمل لفظ سيارة على سبيل المجاز ، ويجوز أن يكون استعمله على سبيل الحقيقة بمعنى الكثيرة السير ، بوصفِه صيغةً للمبالغة التي تأتي على وزن (فعّال) و (فعّالة).

كما يجوز استعماله على صيغة اسم الآلة مثل : "ثلّاجة ، وسمّاعة" ، فمهما يكن فإن المجمع قد وُفّق في هذا التعريب.

دور مجامع اللغة العربية في التعريب :

1- مجمع القاهرة : يقوم منهج العمل في هذا المجمع لجنة ألفاظ الحضارة الحديثة والحياة العامة ، وعملها الاتصال بالمؤسسات المصرية الحكومية المختلفة ؛ كالجامعات والمدارس وغيرها ، حيث تبعث المؤسسات ما لديها من مصطلحات إلى اللجنة لدراستها ، ثم تضع اللجنة ما تراه من الألفاظ العربية التي يمكن أن تقابل الألفاظ الأجنبية ، وتقوم بشرح كل لفظ أو مصطلح وتعريبه باللغة العربية تعريباً علمياً.

وبعد النظر فيه من أعضاء المجمع والعلماء المتخصصين ، ومناقشته وإبداء الملاحظات ، يعرض على مؤتمر المجمع السنوي ، ليقرّ ما يراه صالحاً منها فينشر في مجلة المجمع (مجموعة القرارات العلمية ، 1984م : 187).

ومن قرارات المجمع اللُّغويّ بالقاهرة ، في دورته الأولى في الجلسة 33:

- يفضل اللفظ العربيّ على المعرب القديم ، إلا إذا استشهد بالمعرّب.
- ينطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب.

2- مجمع دمشق : يختلف منهج هذا المجمع عن مجمع القاهرة اختلافاً كليّاً ؛ فلم يكن له منهج ثابت مكتوب في وضع المصطلح العلميّ كما في مجمع القاهرة ؛ حيث أعطى لأعضائه الحق في العمل على ترتيب المصطلحات ووضعها ، ونسبة هذا العمل إليهم ، فالمجمع لا يقرّ الألفاظ العملية التي يضعها أو يحققها أعضاؤه أو غير أعضائه مما ينشر في مجلته ، وهذه الألفاظ – على وجاهة الكثير منها– لا تعبّر إلا عن رأي أصحابها ، فالمجمع لا يجيز لنفسه إقرارها والتثبت بها ، بل يرى أن ذلك إنما هو حق مجمع لغويّ يشترك فيه ممثلون للبلاد العربية (الشهابي ، 1965م : 64– 65).

وتُعدّ الجامعاتُ السوريّةُ صاحبةَ الريادة في تعريب التعليمِ الجامعيّ، حيث تم تطبيقُ التعريب في كليّة الطبّ بجامعة دمشقَ عام 1919م، وتواصلت عمليةُ التعريبِ في الكليات الأخرى كالصيدلة والهندسة والزراعة وغيرها، وتبع ذلك حركةُ تأليفٍ وترجمةٍ للمصادر وتصنيف عدد كبير من المصطلحات وتأهيل العاملين في مجال التعريب، حيث ظلت حركةُ التعريب مستمرةً، وأُلّفت كميةٌ كبيرةٌ من المصادر التي تعتمد عليها بعضُ الجامعات اليوم. وتجدر الإشارة إلى أن العلوم

الطبيّة تمثل شريحةً واسعةً من العلوم ، ومن ثم فإن تعريبَ علوم الطبّ يُعتبر مدخلاً لتعريب العلوم الأخرى (السباعي ، 1421هـ : 30).

3- مجمع الأردن -عمّان-:

أما نشأة ودور المجمع اللُّغويّ الأردني في تعريب التعليم الجامعي:

ففي عام 1921م أسس الأمير عبد الله بن الحسين (ت1951م) إمارة شرق الأردن ، وكان الأمير أديباً شاعراً ، جمع حوله الكثير من رجالات الشعر والأدب ، فكان للغة العربية أهمية خاصة ، فأصدر عام 1924م مرسوماً يدعو فيه إلى تأسيس مجمع علمي ، يكون مقرّه عمان عاصمة شرق الأردن ، وانتخب سماحة الشيخ سعيد الكرمي (ت1944م) رئيساً له ، وضم عضويتُه كلّاً من : رضا توفيق بك ، والشيخ مصطفى الغلاييني ، ورشيد بك بقدونس ، ومحمد بك الشريقي.

وكان لهذا المجمع أعضاء شرفيون ، منهم : أحمد زكي باشا ؛ رئيس المجمع العلمي بدمشق ، والسيد محمد كرد علي ، لكن المجمع لم يستمرّ طويلاً ؛ نظراً للظروف الصعبة التي كانت تعصف بالمنطقة...

أما الحسين بن طلال (ت1999م) فقد عمل منذ تولّيه زمامَ الأمور على نشر اللغة العربية ؛ فأنشأ المؤسساتِ العلميةَ والتعليمية ؛ لتكون مركزاً للإشعاع الفكري والحضاري ، ولتساهم في بناء حضارة الإنسان الحقّة ، فأصدر مرسوماً ملكيّاً يدعو بإنشاء المجمع اللُّغويّ الأردنيّ عام 1976م ؛ ليقود هذا المجمع مسيرة اللغة العربية نحو الأمام ؛ متخذاً من التعريب وسيلته لتحقيق العلم والتعلُّم ، فباشر بوضع خطة تهدف إلى تعريب العلوم.

مشروع المجمع في تعريب التعليم العلمي الجامعي:

استمراراً لحركة تعريب العلوم في الوطن العربي ، خطا الأردن خطوة سريعة وجريئة ؛ فقد رأى مجمعه اللُّغويّ من منظور علمي وقومي ضرورة تعريب التعليم الجامعي ، "وأن يتجاوز مرحلة المنادي بالمبادئ والحوار والمناقشة حول قدرة اللغة وأهليتها وتجاربها التاريخية إلى مرحلة التطبيق العلمي" (عبد الكريم خليفة ، 1978م : 17) ، من هنا وضع المجمع مشروعه في تعريب التعليم العالي ؛ مرتكزاًعلى نصّ القانون الذي يقضي بأن تكون لغة التدريس في الجامعات هي اللغة العربية (عبد الكريم خليفة ، 1987م : 17) ؛ ومتماشياً مع الأهداف العامة التي رسمها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الداعية إلى تعريب التعليم العلمي في الوطن العربي ، فالمجمع رأى أن التعريب ضرورة منهجية ذات فوائد جمة على المستويين العلمي والقومي ، ونتائجها ذات أثر بعيد في مسيرة الوطن العربي الحضارية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.

بدأ المجمع تنفيذ مشروعه كجزء من خطته الرامية إلى تعريب التعليم والمصطلحات العلمية عبر مراحل زمنية متعاقبة (مدخل إلى مجمع اللغة العربية الأردني ، 1988م : 1- 2) ، فشكل أربع لجان لهذه الغاية من أصل لجانه الإحدى عشرة ، واللجان الأربع ، هي:

- لجنة التأليف والترجمة للعلوم الإنسانية.

- لجنة التأليف والترجمة للعلوم التطبيقية الهندسية والزراعية.
- لجنة التأليف والترجمة للعلوم الصحية.
- لجنة التأليف والترجمة للعلوم الأساسية.

بدأ المجمع عمله في ثلاثة اتجاهات ، هي : ترجمة الكتب العلمية ، التأليف العلمي باللغة العربية ، تعريب الرموز العلمية.

وقد نظّم المجمع الأردني برنامجاً لاتصال الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة ، وطلب من كل منها تزويده بما لديها من مصطلحات أجنبية ، وذلك للعمل على وضع المصطلحات العربية التي تقابلها ، وإن تعذّر له ذلك –بعد البحث والتنقيب– قام بتعريبها ، وقد استجاب من الدوائر الحكومية وزارة الصناعة والتجارة.

وبهذه الاستجابة تم بينهما وبين المجمع تعاون مشترك ؛ الأمر الذي أدى بالمجمع إلى تكوين لجنة فنيّة من أعضائه ، ومن الخبيرين الفنيين من مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة ؛ وذلك للقيام بترجمة المصطلحات أو تعريبها على وفق منهج المجمع المتّبع ؛ لمناقشتها بحضور الخبيرين (مصطلحات الدهانات والورنيشات ، 1989م : ص4 المقدمة).

4– مجمع بغداد : خطا الخطوة نفسها التي سارت عليها المجامع الثلاثة ؛ وذلك بالاتصال بالدوائر المختصة والوزارات...إلخ ، يطلب منها التعاون على جمع ما عندها من مصطلحات وما نقلته من كلمات ، ليدرسها ويرى فيها رأياً ، وألّف لجاناً من أعضائه ومن غيرهم ، لوضع مصطلحات مما يرد في الكتب التي يقرر ترجمتها.

بيد أن طريقته تختلف عن طريقة المجامع الأخرى ؛ لأن المجمع يدرس المصطلح المعروض عليه بالبحث عن أصله ونشأته على يد المتخصصين ، ثم يجمع ما يضيفونه من كلمة عربية يمكن أن تقابل هذا المصطلح المعروض عليه ، ولا يثبت أو يعدّ مصطلحاً مقبولاً إلا بعد ستة أشهر من تاريخه (مطلوب ، 1983م : 189–190).

– أما قضية التعريب في التعليم الجامعي:

فباديء ذي بدء نقول : إن قراراتٍ كثيرةً صدرت في عدة مؤتمرات وندوات تؤكد أن اللغة العربية هي الأداة الطبيعية للتعليم الجامعي والعالي ، إذ إن الفكر الأصيل لا يخلق في الأمة إلا إذا تمكنت اللغة من ألسنتهم قراءة وكتابة وتأليفاً.

فقضية تعريب التعليم العالي والجامعي ترتكز على محاور ثلاثة ، هي : الأستاذ والكتاب والطالب.

1– الأستاذ:

هو الدور الرئيس في التعريب ، ولا سبيل إلى تعريب التعليم الجامعي إلا أن يكون الأستاذ على قناعة قوية بأهمية التعريب ، وترسخ في ذهنه ، باعتباره ؛ أي (التعريب) قضية قومية ووسيلة فعّالة للارتقاء بمستوى التعليم ، وبجانب قناعته وإيمانه بذلك تتوافر أحدث المراجع العلمية

باللغة العربية ، ويكون له دورٌ كبير في ذلك ترجمةً وتأليفاً وتعريباً للمصطلحات مع تأهيله للتدريس بالعربية لتحسن لغته ويستقيم لسانه.

2- الكتاب:

الملحوظ أن المراجع العلمية –لاسيما في العلوم البحتة- قليلة للغاية ، إضافة إلى عزوف الأساتذة عن التأليف بالعربية أو ترجمة أمهات الكتب ، والمراجع ، بيد أن الترجمة ضرورية لتحقيق التواصل الفكري الدائم بيننا وبين العالم الغرْبي العارج في الرقيّ ، كما أن اللغة العربية تزداد غنىً وثراءً بالترجمة وتتسع آفاقها بالحصيلة الجديدة التي تضاف إلى مذخور تراثها ، وتصبح قادرة على تأدية رسالتها على أكمل وجه بفضل عملية التلاحم التي تضطلع بها الترجمة.

وهنا مشكلة تعوق عملية التعليم والتعريب تخصّ الكتاب الجامعي ؛ لأن الكتب المؤلَّفة باللغة العربية قليلة ولا تفي بالغرض ، وسبب ذلك يعود إلى قلة المؤلفين العِلميّين باللغة العربية.

أما على صعيد الكتب المترجَمة ؛ فهي أيضاً قليلة جدّاً ، على الرغم من وجود مكتب التعريب والترجمة والنشر التابع للمنظمة العربية والثقافة والعلوم بدمشق ؛ الذي أسس عام 1991م ، ولعل سبب تفاقم مشكلة الترجمة يعود إلى:

– قلة الكتب العلمية المترجمة في الوطن العربي بشكل عام ، وهذا يؤدي إلى افتقار المكتبة العربية إلى الكتب العلمية ، ووفرتها ، الأمر الذي يعوق البحث العلمي لدى الطالب ؛ الذي يفتقر دائماً إلى وفرة الكتب العلمية المترجمة ، وعليه فلا بدَّ من مواجهة هذا كلِّه من خلال:

1- إعطاء حوافزَ تشجيعية للمؤلفين ، واعتماد التأليف العلمي باللغة العربية في الترقيات العلمية.

2- الترجمة الجيدة ، والتوزيع السريع للكتب المؤلفة أو المترجمة.

3- تدريب أكفَاء في التحرير والإخراج الفنّي.

4- الدقة في انتقاء الكتب العلمية المراد ترجمتها ، وتوخي الدقة العلمية عند التأليف (خليفة ، 1987 : 144).

3- الطالب:

بعد الدراسة لوحظ ازدياد كبير في أعداد الطلاب وذلك في أواخر القرن الماضي ، الأمر الذي صعّب مهمّة الأستاذ في تأدية واجبه ، حيث أصبحت علاقته بالطالب ضعيفة.

ولا أبالغ إن قلتُ : معدومةً ؛ إضافة إلى ما يلاقيه معظم الطلاب من مشقة وصعوبة في فهم المادة العلمية التي تُلقَى عليهم بلغة أجنبية ؛ مما أثّر سلباً على مستوى الطلاب وآدائهم.

قلة المراجع العلمية ، وقلة إيمان هيئة التدريس بالتعريب يؤثّر –كذلك- سلباً في الطالب الجامعي في المجالات العلمية ؛ لأن الطالب يتلقى علومه بلغة أجنبية ، ليست لغته الأم ، فتصبح اللغة الأجنبية لغة التفكير بالنسبة إليه ، واللغة الأم لغة السوق ولغة التعامل اليومي لا لغة العلم ؛

لذا فلابدّ من توحيد لغة العلم والحياة اليومية ، واللغة التي يفكر بها يجب أن تكون هي اللغة التي يتعامل بها مع المجتمع لتصبح لغة الحوار ، والنمو والإبداع (خليفة ، 1987 : 147).

ونجاح حركة التعريب مرتهنة كذلك بمستوى الطالب في اللغة العربية وفي اللغات الأجنبية.

المبحث الثاني– الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم:

1– آراء العلماء في وقوع الأعجمي في القرآن:

اختلف العلماء في وقوع اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ؛ فمنهم من أنكره ، ومنهم من أجازه ، ومنهم من توسط الرأيين ؛ فمن أنكر وجودَ اللفظ الأعجميّ في القرآن الكريم استدلَّ بقوله تعالى : **﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾** (سورة فصلت : الآية ، 44) ، وقوله تعالى : **﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾** (سورة الشعراء : الآية ، 195) ، وقوله تعالى : **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾** (سورة الزخرف : الآية ، 3) ، وقوله تعالى : **﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً﴾** (سورة الرعد : الآية ، 37) ، وقوله تعالى : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾** (سورة إبراهيم : الآية ، 4).

ومنهم الذين قالوا بهذا الرأي:

1– الإمام الشافعي:

فقال منهم قائل : إن في القرآن عربيّاً وأعجميّاً ، والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب.

ولعل من قال : إن في القرآن غير لسان العرب وقبل ذلك منه : ذهب إلى أن من القرآن خالصاً يجهل بعضه بعض العرب.

فإن قال قائل : ما الحُجّة في أن كتاب الله محض بلسان العرب ، لا يخلطه فيه غيره فالحجة فيه كتاب الله ، قال تعالى : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾** (سورة إبراهيم : الآية ، 4).

فإن قال قائل : فإن الرسل قبل محمد –صلى الله عليه وسلم– كانوا يرسلون إلى قومهم خاصة وإن محمداً بُعث إلى الناس كافَّة ، فقد يحتمل إنه بعث بلسان قومه خاصة ويكون على الناس كافة أن يتعلموا لسانه ، وما أطاقوا منه ، ويحتمل أن يكون بُعث بألسنتهم فهو دليل على أنه بعث بلسان قومه خاصة دون ألسنة العجم ، قال تعالى : **﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾** (سورة الشعراء : الآية ، 192– 195).

قال تعالى : **﴿ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً﴾** (سورة الرعد : الآية ، 37) ، وقال تعالى : **﴿ قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾** (سورة الزمر : الآية ، 28).

فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله ، ويتلو به كتاب الله ، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير،... وإنما بدأت بما وصفت من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره لأنه لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحدٌ جهل سعة لسان العرب (الشافعي ، 1979م : 41).

2- قال أبو عبيدة : نزل القرآن بلسان عربيّ مبين ، فمن زعم أن فيه غيرَ العربية ، فقد أعظم القول ، ومن زعم أن (طه) في لغة العرب بالنبطية فقد أكبر ، وإن لم يعلم ما هو ، فهو افتتاح كلام وهو اسم للسورة وشعارها ، وقد يوافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه ، ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية ، والآخر بالفارسية أو غيرهما (أبوعبيدة ، 1390هـ : 1/ 17).

3- قال الزركشي : إن القرآن إنما أنزل بلسان عربي مبين في زمن أفصح العرب وكانوا يعلمون ظواهرَه وأحكامه (الزركشي ، د.ت : 1/ 14).

قال محمد سليم الحاج محقق كتاب غريب القرآن وتفسيره لليزيدي : أنزل اللهُ تعالى القرآنَ الكريمَ على الرسول الأمين –صلى الله عليه وسلم– بلسان عربيّ مبين ، لقوله تعالى : **﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾** (سورة يوسف : الآية ، 2).

وقد نزل القرآن في عصر ازدهرت فيه اللغة العربية ، ولم يكن قد دخل الألسنةَ شيء (اليزيدي ، 1985م : 8).

قال محمد حسن إسماعيل –محقق كتاب فنون الأفنان في عيون علوم القرآن لابن الجوزي– : القرآن عربي البنى والتراكيب ، واستعمل لغةَ العرب أنفسهم وتحدَّاهم بها (ابن الجوزي ، 2001م : 82) ، وقال تعالى : **﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾** (سورة النحل : الآية ، 103).

4- قال مهدي عرار : لا ريب أن للتنزيل العزيز دوراً جليّاً في نشأة الدراسات اللُّغويّة ؛ فقد نزل بلسان عربي مبين على سبيل التحدي والإعجاز ، فأقحم أهل اللغة والفصاحة (عرار ، 2003 : 257).

وذهب آخرون إلى وقوع اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم ، وأجابوا عن قوله تعالى : **﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾** بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تُخرِجُه عن كونه عربيّاً ، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية ، وعن قوله تعالى : **﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾** بأن المعنى من السياق "أكلام أعجمي ومخاطب عربي!". واستدلُّوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو : "إبراهيم" ؛ للعلَمية والعُجمة ، ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف ، فالكلام في غيرها موجه بأنه إذا اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس.

5- رأي السيوطي : وأقوى ما رأيته للوقوع –وهو اختياري– ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح... أبي ميسرة التابعي الجليل قال : في القرآن من كل لسان.

6- رأي **ابن النقيب** : من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم ، والقرآن احتوى على لغات العرب ، وأُنزِل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير (السيوطي ، 1974م : 40/3).

7- رأي الخوبي : قال : إن قيل : إن "إستبرق" ليس بعربي وغير العربي من الألفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة ، فنقول : لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك ، وذلك رأيه (السيوطي ، 1974م : 40/3).

8- رأي أبي حاتم الرازي : في القرآن شيء من ألفاظ العجم ولغاتهم ، وروى أبو عبيد عن عدة علماء في أحرف كثيرة في القرآن أنها بلغات العجم ، روى ذلك عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جُبير وعكرمة وطاوس وعطاي وغيرهم ، فمنها قوله : طه واليم والطور والربّانيون والربّيون ، قال : يقال إن هذه الأحرف بالسريانية (الرازي ، 1957م : 135- 136).

9- رأي صبحي الصالح : وإنّ في تجمع الألفاظ العربية في أصل واحد ينتظم فروعها لما يسهل على الباحث التمييز بين الأصل والدخيل ، فليس في العربية مادة سردق حتى نظن (السرادق) مشتقّاً منها ؛ ولا مادة (سبرق) حتى نحسب (الإستبرق) متفرعاً عنها ، ولا (سندس) حتى نخال (السندس) مقيساً عليها ، بل (السرادق) فارسي معرب ، أصله (سرادار) وهو الدهليز ، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعدها حرفان" (الصالح ، 1980م : 178).

وهناك رأي توسط الرأيين السابقين:

1- رأي ابن فارس : (سبق ذكره في ص7 في هذا البحث).

2- رأي الجواليقي : هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ، ونطق القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول- صلى الله عليه وسلم- والصحابة والتابعين -رضوان الله عليهم أجمعين- وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيّاً بتعريبها إياه في عربية في هذا الحال أعجمية الأصل" (الجواليقي ، د.ت : 3-5).

3- رأي ابن الجوزي : قال المصنف : وقرأت على شيخنا أبي منصور اللُّغويّ ، عن أبي عبيد ، أنه قال : ذهب أبو عبيدة إلى مذهب وغيره إلى مذهب ، وكلاهما مصيب ، إن شاء الله تعالى وذلك أن في القرآن حروفاً بغير لسان العرب في الأصل ، ثم لفظت بها العرب فعربتها فصارت عربية بتعريبها إياها ، فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً (ابن الجوزي ، 2001م : 82).

4- رأي أحمد شاكر : والعرب أمة من أقدم الأمم ، ولغتها من أقدم اللغات وجوداً كانت قبل إبراهيم وإسماعيل ، وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية وغيرها ، بله الفارسية وقد ذهب فيها الشيء الكثير بذهاب مدنيتهم (مدينتهم) الأولى قبل التاريخ ، فلعل الألفاظ القرآنية ، التي تظن أن أصلها ليس من لسان العرب ولا يعرف مصدر اشتقاقها لعلها من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وحده" (الجواليقي ، د.ت : 13).

رأي الباحث : قبل الإدلاء برأيي لا بدَّ أن أقف عند ما قاله المفسرون حول الآيتين.

قوله تعالى : **﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾** ، وقوله تعالى : **﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾**.

"بلسان عربي مبين" يقول : لتنذر قومك بلسان عربي مبين ، يبين لمن سمع أنه عربي وبلسان العرب نزل ، والباء من قوله (بلسان) من صلة قوله : "نزل" وإنما ذكر تعالى ذِكْرُه أنه نزل هذا القرآن بلسان عربي مبين في هذا الموضع ؛ إعلاماً منه مشركي قريش أنه أنزله كذلك ، لئلا

يقولون : إنه نزل بغير لساننا ، فنحن إنما نعرض عنه ولا نسمعه ، لأنا لا نفهمه ، وإنما هذا تقريع لهم" (الطبري ، 2010 : 8/ 626).

أما تفسير الآية الثانية ، يقول تعالى ذِكْرُه : ولو جعلنا هذا القرآن الذي أنزلناه يا محمد أعجميّاً لقال قومك من قريش : "لولا فُصِّلت آياتُه" ، يعني : هلّا بيّنتَ أدلَّتَه وما فيه من آية ، فنفقَهُ ونعلم ما هو وما فيه "أأعجمي" ؛ يعني أنهم كانوا يقولون إنكاراً له : أأعجمي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي (الطبري ، 2010م : 20/ 446).

ومن هنا أستطيع القول : إن القرآن الكريم نزل بلغة عربية خالصة ، وأن هذه الألفاظ التي قيل بأعجميتها ليست بالعجمية من شيء ، وتأويل ذلك أن هذه الألفاظ قد هضمت واستخدمت في المجتمع العربي وأصبحت من جنسه.

فاللغة العربية قديمة قِدم الزمان ، فقد ذهب من أوزانها الشيء الكثير ، وهذا الرأي قد اعتنقه الدكتور أحمد شاكر ، ولو لاحظنا الكلمات التي قيل بأعجميتها لوجدناها تنسب للغة السريانية ، العبرية ، الحبشية ، الآرمية ، والفارسية ، وأن هذه اللغات قد تكون من أصل واحد.

المبحث الثالث– مقارنة بين مصطلحات الأعجمي : المولّد ، والدخيل ، والمعرب:

خلطت العرب في المصطلحات المستخدمة لوصف هذه الألفاظ ، فنجدهم يقولون الألفاظ الأعجمية ، ويقصدون بها الألفاظ المعربة ، وآخرون يطلقون اللفظ الدخيل على اللفظ المولّد.

أولاً– المولّد:

المولّد لغة : هو المحدث من كل شيء ومنه المولّدون من الشعراء ، قال الزبيدي : المولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم ، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه (الزبيدي ، د.ت : 29/1).

المولد اصطلاحاً : هو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الراوية (مصطفى وآخرون ، 2004م : 31/1) ، ثم إن المولدين كما غيروا الأبنية غيروا هيئة التركيب والأورزان أيضاً.

وقد قسم الخفاجي المولّد إلى نوعين ؛ الأوّل : ما عربه المتأخرون من الألفاظ الأعجمية مثل آبيين بمعنى العادة ، و"أناهيد" اسم الزهرة معرب من الفارسية ، والثاني : ما استحدث بعد الإسلام إلى يومنا هذا من معاني الألفاظ عربية كان لها معان أخرى ، فنقلت من المعنى القديم إلى المعنى الجديد مثل : إذعان بمعنى الإدراك ، أحدثه المتأخرون (الخفاجي ، 1954م : 23).

ويمكن القول : إن المولد يبدأ من حيث ينتهي الفصيح وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار عصر الاحتجاج بالشعر ، فالمولد نشأ بعد عصر الاحتجاج سواء أكان عربياً أم أعجميّاً ، وقد نادى الخفاجي إلى أن ما عرّبه المتأخرون يعدُّ مولّداً (محمد عبد العزيز ، 1990م : 50)

المولّد كونه مصطلحاً يطلق على الظاهرة اللُّغويّة أو غيرها ، مثال : أبو تمام شاعر مولّد ، وجرير شاعر مولّد ؛ أي لا يحتجّ بشعرهما ، وطائفة المولّدين في العصر العباسي : وهو لفظ

يطلق على غير العرب ، أما المصطلح اللُّغويّ لكلمة (مولّد) فمعناها "هو ما عرّبته الأجيال التي ولدت في العصر الأموي وما بعده" (إبراهيم ، 2000 : 130).

وهناك الأعجمي المولّد ، وهو ما استعمله المولّدون من ألفاظ أعجمية لم يعربها فصحاء العرب ، ونص بعضهم –كما في مختصر العين للزبيدي– : بأنه لا يُحتجّ به كما ذكر السيوطي(شاهين ، د.ت : 147).

آراء المحدثين في المولّد:

إن آراء المحدثين في المولد –إذا ما طالعناها– نجدها مستنبطة من تعريفات القدماء وتفاسيرهم:

1– عبد القادر المغربي قسم المولد إلى ثلاثة أقسام ، هي:

القسم الأول : هو اللفظ الذي اشتقه المولدون من كلمة عربية ، لكن هذا اللفظ لا يعرفه أصلاً أهل اللغة العربية ، ومثال ذلك كلمة (فسقية) وهي الحوض الصغير الذي له أنبوبة في وسطه ينبثق منها الماء ويخرج بقوة وهذه الكلمة مشتقة من مادة الفسق وهو في اللغة العربية بمعنى الخروج.

القسم الثاني : هو الكلمات المولدة من غير العربية بطريقة التعريب تسمى هذه الكلمات مولّدة ؛ لأنها لم يعربها عرب يحتجّ بكلامهم.

القسم الثالث : وهو الكلمات المولدة المستعملة على طريقة التشبيه والكتابة ؛ أي كلمات عربية استعملها أهل اللغة العربية بمعنى ، ثم استعملها المولدون بمعنى آخر على طريقة التشبيه والكناية ، مثل القَطْر الذي كان يستعمله العرب بمعنى المطر ، فأضاف إليه المولدون معنى آخر غير معروف من قبل وهو السكر المذاب والمغلي على النار(المغربي ، 1980 : 62–65).

2– مصطفى الشهابي : يتنوع المولد عنده إلى أربعة أنواع ؛ الأوّل ما اشتقه المولدون على أساليب القياس العربي ؛ كالاشتقاق من الأعيان ، مثلك "كهرب" من الكهرباء ، والاشتقاق من أسماء المعاني منها : المصادر كاشتقاق المستشفى من الاستشفاء. الثاني : الألفاظ التي نقلت من معناها الأصلي إلى معناها العملي كالقطار. الثالث المعربات التي نقلت إلى العربية بعد صدر الإسلام. الرابع ما ارتجله المولدون من الألفاظ التي لا يوجد لها أصل في اللغة العربية ، وألفاظ حرفت عن اللغة العربية الصحيحة ، وهذان هما العامي والدارج ، ولا يرى ضيراً في استعمال الألفاظ المولدة ، شريطة الاضطرار بعد التأكد من صحة ألفاظ ويتولَّى مجمعٌ لغويٌّ هذا الأمرَ (مجلة مجمع دمشق ، 1975/4م : 714–715).

3– طه الراوي : حصر المولد في كل لفظ عربي الأصل تناولته العامية بتغيير ، إما ساكناً حركته ، وإمّا مهموزاً تركت همزه أو بالعكس أو غيرته بالحذف والتقديم ، وغير ذلك من تغييرات أحدثتها فيه (الراوي ، 1949م : 47).

4– محمد الأنطاكي : وهو ما عربه المولّدون الذي لا يحتج بألفاظهم والمولّدون هم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام ، والمولّد أكثر من المعرب ولك بسبب اختلاط العرب بشتى الأمم" (الأنطاكي ، د.ت : 349–352).

5- الشبيبي : حدده بأنه : "كل لفظ عربي الأصل طرأت عليه التغييرات من إبدال أو تقديم أو تأخير" (مجلة مجمع بغداد ، 1956م : ص403 الحاشية).

ثانياً- التعريب:

التعريب لغةً : الإبانة والإفصاح ، قال ابنُ الأعرابيّ : التعريب التبيين ، ومنه قوله : الثيّب تعرب عن نفسها.

اصطلاحاً : فهو استخدام العرب للألفاظ الأجنبية للدلالة على ألفاظ لغتها ، ويظهر ذلك من خلال تعريف شهاب الدين الخفاجي : اعلم أن التعريب نقل الألفاظ من العجمة إلى العربية (الخفاجي ، 1954م : 33- 34).

والمعرَّب : هو ما استعملتْهُ العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها (السيوطي ، 1998م : 268/1).

قال الجوهري في الصحاح : تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على منهاجها ، تقول : عرَّبَتْه العربُ وأعربته أيضاً" (الجوهري ، 1984م : 179/1).

فالمعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها بحيث يصبح عربيّاً ، إذ يدخل في اللغة العربية ويشتق منه ، ويدخل في الميزان الصرفي والصيغ العربية (صبيح وآخرون ، 2000م : 44).

ويشترط بعضُ اللُّغويّين ، ومعهم الجوهريُّ : "أن التعريبَ يكون حين تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها ، وأن الكلمات عند العرب إما عربية أصلية وإمّا معربة دخيلة ، مثل : "درهم وفرند وآجر" ، وعند الجوهري ومن معه : إما عربية أصيلة وإمّا معربة إذا نطقت به على نهجها وأسلوبها وألحقته بأبنيتها ، مثل : "درهم وهجرع" ، وإما أعجمية وردت في كلام العرب ، نطقت به العرب ولم تلحقه بأبنيتها مثل : "خراسان ، وآجر ، وآمين" (شاهين ، د.ت : 152).

نشطت حركة الترجمة والتأليف في بداية القرن الثاني الهجري ، وهذا التوسع أحدثته الدولة العباسية من توسع ثقافي وسياسي واجتماعي زاد الحاجة لكلمات جديدة ومصطلحات جديدة ، ففي هذا نشطت حركة الترجمة متمثلة بابن المقفع ، مع زيادة الترجمة والتأليف نشطت حركة التعريب مركزة على أمرين:

1- التصرف في مدلول الكلمات العربية الأصل الفاعل والمفعول والموضوع والمحمول ، وذلك بتحويل المعنى اللُّغويّ إلى معنى اصطلاحي.

2- نقل الألفاظ الأعجمية نفسها إلى اللغة العربية ، وأكثر ما كان ذلك في أسماء النبات والحيوان والآلات والأمراض والمآكل وسلع التجارة" (عيد ، 1980م : 110).

"ويقابل ظاهرة المعرب "التعريب" في العصر القديم ظاهرة الاقتراض.

الاقتراض المعجمي مصطلح أُطلق حديثاً على تنقل الألفاظ من لغة إلى أخرى وهو يرادف في العربية التقريب ، وسمي اقتراضاً لأنَّ كل لغة مستعملة أو حية تأخذ وتعطي ، أي تقترض

وتقرض ، فليس هناك لغة على ظهر الأرض لا تخضع لناموس التأثير والتأثر إلا إذا كانت لغة ميتة" (إبراهيم ، 2002م : 3-4).

فاللغة العربية سلكت مسلكَ غيرها من اللغات فاقترضت قبل الإسلام وبعدها ألفاظاً أجنبية كثيرة ، ولم يجد العرب القدماء في ذلك غضاضة أو ضيراً بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها (أنيس ، 1978م : 124) ، وكانوا في اقتراضهم يأخذون كلمات تتطلبها الحياة والحضارة ، ولقد كان الأعشى من أشهر من عُرف بين الجاهليين باقتباس الفارسية في شعره ، يقول:

عليهِ ديابوذٌ تسربلَ تحتهُ أَرَنْدَجَ إسْكَافٍ يُخالِطُ عِظلِما

ديابوذٌ : ثوب ينسج على نِيرَيْنِ ؛ وهو مُعَرَّب فارِسيَّته دُوبُوذ ، وأَرَنْدَج : جلد أسود ، وإسْكَاف : الصانع الحاذق ، وعِظلِم : نوع من الشجر يستخرج منه صبغ أسود يخضب به الشعر ؛ فهو يصور بذلك ثوراً أبيض الظهر قوائمه سوداء (إبراهيم ، 2002م : 3-4 ، وابن قَيْس ، 295).

ثالثاً- الدخيل/ الضيف والنزيل:

الدخيل اصطلاحاً : الدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون (مصطفى وآخرون ، 2004 : 31/1 المقدمة) ، وعرّفه د.علي عبد الواحد وافي بقوله : "كل كلمة دخلت العربية من مفردات أجنبية سواء ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم أو عرب الأمصار ، ويقصد بـ (العرب الفصحاء) عند المحدثين هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أوسط القرن الرابع الهجري ، وعرب الأمصار هم عرب الحضر إلى نهاية القرن الثاني الهجري ؛ وهذا ما يسمى بعصر الاحتجاج (وافي ، 2004 : 153).

ويمكن القول : إن الدخيل يشبه -إلى حدٍّ ما- التعريب ؛ لأنه يدل -أيضاً- على دخول ألفاظ أجنبية إلى العربية سواء أكانت بلفظها أم بتغيير طريقة نطقها لتوافق اللفظ العربي ، والجدير ذِكْره في هذا المقام أنه كثر في المصطلحات الحديثة.

تعريف الدخيل بالدخيل ويغلب على هذه المصطلحات الخروج عن أوزان اللغة العربية وطول بنيتها مقارنة بالكلمات العربية التي لا تزيد على خمسة في الأسماء المجردة وسبعة في المزيدة.

وخلاصة القول : إن مصطلح الدخيل أعمُّ من مفهوم المعرّب ؛ إذ يشمل ما نقل إلى اللغة العربية سواء جرت عليه أحكام التعريب أم لم تجرِ عليه ، سواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده (محمد عبد العزيز ، 1990 : 247).

يعرّفه **د.صادق** : هو كل ما دخل في العربية من غيرها من اللغات ، سواء في زمن العرب الخُلَّص أم بعد حتى هذه الأيام" (مجلة جامعة الأزهر 2001م : 63).

وتعريف **د. إبراهيم صبيح** : فهو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ، ولم تخضع للميزان الصرفي ولم يشتق منها ألفاظ (صبيح وآخرون ، 2000م : 44).

أقسام الدخيل:

1- **معرّب** : وهو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي وهو أصغر الأقسام جميعاً ؛ بسبب عزلة العرب في الجاهلية وعدم احتكاكهم بالأمم المجاورة ، وأكثر ما نقله الجاهليون ينحصر في أسماء العقاقير أو الأدوات والمعادن.

2- **المولّد** : وهو ما عربه المولّدون وهم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام ولا يحتجّ بألفاظهم والمولّد أكثر من المعرب.

3- **عامّي محدث** : والمحدثون هم من عاشوا بعد المولّدين في أيامنا هذه ويسمى كلامهم عامّيّاً" (الأنطاكي ، د.ت : 349-352).

ومن العلماء لم يفرقوا البتة بين المعرّب والدخيل واستعملوه بمعنى واحد ، ومن هؤلاء شهاب الدين الخفاجي في كتابه : شفاء الغليل ، والسيوطي في كتابه : المُزهر في علوم اللغة (أبو مغلي : 2011م : 51- 52).

فوقفت عند هذه المصطلحات لأكشف الغمة واللُّبس عنها من لسان غيره سواء كان من لغة الفرس أو الروم أو الحبش أو الهند أو البربَر أو الإفرنج أو غير ذلك.

الخاتمــة والتوصيـات

من خلال البحث الموسوم "آراء العلماء – قدماء ومحدثين– في عملية التعريب" توصلتُ إلى النتائج الآتية:

1– التعريب مهم جدّاً للغة العربية حتى تواكب الحضارات العالمية الأخرى.

2– أن تكون الألفاظ الأعجمية المعربة على منهاج العرب في النطق والوزن.

3– العلاقة الوطيدة بين المصطلح والترجمة والتعريب ؛ لأن التعريب يتحقق وينهض بالمصطلح والترجمة ، فيمهدان الطريق للتأليف العلمي بالعربية ، والبحث المتصف بالابتكار والإبداع ، ويدعو إلى نمو اللغة العربية.

4– يجب التركيز على الأستاذ والكتاب والطالب عند التعريب في التعليم الجامعي.

5– إن التعريب ليس عملاً لُغويّاً خالصاً ؛ إذ يشتمل على بناء الإنسان بناءً سويّاً سليماً بتعميق وعيه بتراثه وقوميته وتصحيح نظرته إلى العالم من موقع الثقة بالنفس والاعتزاز بالماضي والمستقبل.

6– التعريب طريق الكشف والإبداع ، وذلك لتقبّل المعرفة باللغة الأم أدعَى على استيعابها بالنسبة إلى لفرد وأولى إلى توظيفها بالنسبة إلى لمجتمع.

7– التعريب المفتاح إلى الحضارة العالمية من موقع متميز ولا سيما جانب الثقافة العلمية ، والتعريب تفاعل يتيح نقل المجتمع من مجتمع مقلِّد إلى مجتمع مُنتِج.

8– التعريب جهد لُغويّ وثقافي يترك آثاراً ظاهرة على جميع الأصعدة.

9– قواعد المجامع التعريبية تحتاج إلى التطوير والتوسيع والتدقيق ؛ لأنها لم تكن مفصّلة تشتمل كلّ القضايا المتعلقة بالتعريب ، وعلى المجامع وضع قواعد مطردة للتعريب من اللغات العالمية الحديثة.

10– ضرورة توحيد وضع المصطلحات العربية والمعرّبة في الوطن العربي ، واستعمال أجهزة الإعلام العربية ، والمؤسسات اللغوية والعلمية في نشر ما يتم إنجازه من هذا العمل التوحيدي ، حتى يصل إلى الجماهير في القرى والمدن ، ويستعملوه.

11– ضرورة تسمية الحروف المضافة إلى العربية من قبل المجمع ، وإدخالها في ترتيب الحروف الهجائية العربية ؛ ليعرفها الجميع حينما يصادفونها في القراءة.

قائمة المصـادر والمراجــع

*** القرآن الكريم.**

أوّلاً– المصادر والمراجع:

– الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1394هـ–1974م.

– ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، 1998م.

– الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال ، الفجالة ، مصر ، 1980م.

– الاقتراح في علم أصول النحو : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد الشافعي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ–1998م.

– الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللُّغويّ الحديث : د. رجب إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار القاهرة ، 2002م.

– البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (د.ت).

– تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، (د.ت).

– تاريخ علوم اللغة العربية : طه الراوي ، بغداد ، 1949م. (د.ط).

– تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب : سميح أبو مغلي ، الطبعة الأولى ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2011م.

– التعريب في القديم والحديث : د. محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990م.

– التعريب ومستقبل اللغة العربية : عبد العزيز عبد الله ، منشورات معهد البحوث والدراسات الإسلامية ، القاهرة ، 1975م.

– تفسير الطبري المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن : الطبري ، خرّج الأحاديث وعلّق عليها : إسلام منصور عبد الحميد ، دار الحديث ، القاهرة ، المجلد الثامن ، 2010م.

– جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987م.

– حركة التعريب في العراق : د.أحمد مطلوب ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، الكويت 1983م.

– الخصائص : ابن جنّي ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، (د.ت).

– دراسات في الدلالة والمعجم : د. رجب عبد الجواد إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار غريب ، مصر ، 2000م.

– دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ، الطبعة الثامنة ، دار العلم للملايين،1980م.

– دراسات في فقه اللغة : محمد الأنطاكي ، دار الشروق العربي ، (د.ت).

– ديوان الأعشي الكبير : ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : د. محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مصر ، (د.ت).

– الرسالة : الإمام الشافعي : تحقيق وشرح : أحمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، مكتبة التراث ، 1979م.

– شفاء الغليل في كلام العرب من دخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تحقيق : عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، 1954م. (د.ط).

– الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها : ابن فارس ، تعليق : أحمد حسن بسج ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ–1997م.

– الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1404هـ–1984م.

– ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل : د. مهدي عرار ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمّان ، 2003م.

– عبد القادر المغربي وآراؤه في اللغة والنحو : د. محمد عبد الله ، الطبعة الأولى ، ، دار المواسم ، بيروت ، 1997م.

– عوامل تنمية اللغة العربية : د. توفيق محمد شاهين ، مكتبة وهبة ، مصر ، (د.ت)

– غريب القرآن وتفسيره : أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، حققه وعلق عليه : محمد سليم ، الطبعة الأولى ، 1985م.

– فقه اللغة : د.علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر ، الطبعة الثالثة ، 2004م.

– فنون الأفنان في عيون القرآن : ابن الجوزي ، تحقيق : محمد إسماعيل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2001م.

– في رحاب اللغة العربية : د. إبراهيم صبيح وآخرون ، الطبعة الثانية ، دار الحامد ، عمّان ، 2000م.

– القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د.ت).

– الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408هـ–1988م.

– كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم الرازي ، عارضه : حسين الهمذاني ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، 1957م.

– كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، 1989م.

– لسان العرب : ابن منظور ، تحقيق : عبد الله الكبير وآخرون ، دارالمعارف ، مصر ، (د.ت).

– اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث : عبد الكريم خليفة ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمّان ، 1987م.

– مجاز القرآن : أبو عبيدة ، علّق عليه : د. محمد فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، مصر ، 1390هـ.

– المُزهر في علوم اللغة : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ–1998م.

– مصطلحات الدهانات والورنيشات ، ط1 ، (منشورة مجمع عمّان 1989م) ، المقدمة.

– المصطلحات العلمية : الأمير مصطفى الشهابي ، مطبعة دمشق ، دمشق ، الطبعة الثانية ، 1965م.

– المظاهر الطارئة على الفصحى : د. محمد عيد ، ، نشر عالم الكتب ، مصر،1980م.

– المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى وآخرون ، مطبعة الشروق الدولية ، القاهرة ، 1425هـ– 2004م.

– المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار الكتب ، (د.ت).

– من أسرار اللغة : إبراهيم أنيس ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1978م.

ثانياً– المجلات:

– مجلة جامعة الأزهر ، غزة : العدد (4) ديسمبر ، 2001م.

– مجلة مجمع بغداد : أصول اللهجة العراقية ، 1956م ، الحاشية.

– مجلة مجمع اللغة العربية : العدد الخامس والثمانون ، القسم الثاني ، مصر ، 1420هـ–1999م.

– مجلة مجمع دمشق : انتحال الألفاظ المولدة ، 1975/4م.

– مجلة المعرفة السعودية : دفاع عن تعليم الطب باللغة العربية ، زهير السباعي ، العدد (65)، شعبان 1421هـ. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً من 1934–1984م :

أخرجها وراجعها ، محمد شوقي أمين ، وإبراهيم الترزي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1404هـ - 1984م.

- مدخل إلى مجمع اللغة العربية الأردني : عمّان ، مجمع اللغة العربية الأردني ، 1988م.

المراجع الأجنبية:

(1)The Foreign vocabulary of the Quran : Arthur Geffery, Oriental Institute, Baroda, 1938, Page 84.